فلنذ ما تقدم من النية والتكبيرات والسلام والدعاء غير انه يستحب يقول
بعد الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اي يا الله
انه عبدك وابن عبدك انت خلقته ورزقته وانت امته وانت تحييه اللهم اجعله لوالديه
يه بكسر الدال في الجمع اي والدات سلفا الصراح بالسلف هو المتقدم
وذخرا اي بدال معجمة اي مدخرا في الاخرة واما الادخار اي في الدنيا فهو بهما بالدال
المهملة وقيل بالمهملة مطلقا وفرطا اي بمعنى سلفا وهو المتقدم
ليتهيأ للقوم ما يصلحهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم
على الحوض اي انما متقدمكم على الحوض واجرا اي عظيما وثقل به موازينهما واعظم به اجرهما ولا تحرمنا واياهما اجره اي اجر شهود الصلاة عليه
ولا تفتنا واياهما بعده اي بما يشغلنا عنك يا الله اللهم الحقه بصالح سلف
المومنين في كفالة ابينا ابراهيم وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وعافه من فتنة القبر ان كان هو [illegible] فتنة القبر تشمل الكبير والصغير
وفيه اي في الصغير خلاف وعافه من عذاب جهنم ابو الحسن عن ابن
نافع قوله اي صاحب الرسالة ومن عذاب جهنم يدل على ان الصبيان [illegible]
وتقدم له انهم في الجنة بلا خلاف انتهى نقول ذلك اي كلما تقدم كله من
الثناء على الله الى هنا في كل تكبيرة يريد غير الرابعة ونقول بعد الرابعة
يعني ان شئت وان شئت سلمت اللهم اغفر لاسلافنا وافراطنا ولمن
تقدمنا هنا واغفر لمن سبقنا بالايمان اللهم يا الله من احييته منا
فاحيه على الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اي شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واغفر للمومنين والمومنات
الاحياء منهم والاموات ثم تسلم ولما فرغ من صلاة الجنائز شرع
في الصوم فقال

باب في احكام الصيام

وهو في عرف الشرع امساك عن شهوة البطن والفرج يوما كاملا من طلوع
الفجر الى غروب الشمس

١٦

الفجر الى غروب الشمس بنية التقرب الى الله تعالى ويباح صوم رمضان
بقوله وصوم رمضان فريضة ويثبت هلاله اي باحد امرين اما كمال شهر
شعبان اي ثلاثين يوما ان لم ير الهلال او برؤيته اي شاهدي عدل يرون الهلال
او برؤيته جماعة مستفيضة اي بحيث يفيد خبرهم العلم لكثرتهم وكذلك
في الفطر اي لفطر الناس برؤية عدلين او جماعة مستفيضة او
بكمال رمضان ثلاثين يوما ولا يلتفت الى حساب المنجمين ويبيت
الصيام في اوله ان ينوي بقلبه في اول ليلة من رمضان وهذه وقت النية ان ينوي
الامساك عن الاكل والشرب والجماع مومنا بوجوبه محتسبا ثوابه عند الله
تعالى وليس عليه البيات في بقيته اي بقية الشهر على سبيل الوجوب لانه
كعبادة واحدة لكن يستحب له التبييت في كل ليلة ويتم الصيام الى الليل
اي لقوله تعالى واتموا الصيام الى الليل ومن السنة تعجيل الفطر وتاخير
السحور اي لحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور
وحيث ثبت الشهر قبل الفجر وجب الصوم وان لم يثبت الا
بعد الفجر وجب الامساك عليه اي لزوما ولا بد من قضاء ذلك اليوم اي
لان من شروط صحة الصوم التبييت وقد فات بطلوع الفجر من ذلك اليوم
والنية قبل ثبوت الشهر باطلة حتى لو نوى قبل الروية اي قبل ثبوت روية
الهلال ثم اصبح اي في ذلك اليوم فلم ياكل ولم يشرب ثم تبين له ان ذلك
اليوم من رمضان لم يجزه اي صومه ويجب عليه ان يمسك عن الاكل في نهاره
لحرمة الشهر ويقضيه اي وجوبا ولا يصام يوم الشك ليحتاط به من رمضان
ابو الحسن تحقيق المبالغة يريد على الكراهة لا على التحريم ابن عبد السلام الظاهر
النهي في صيامه للتحريم لحديث عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد
عصى ابا القاسم واختلف في تفسيره فاجريا اهل المذهب فسروه بانه يوم
ثلاثين من شعبان اذا كانت السماء مغيمة ولم يثبت الروية وقال الشافعي
ليس هذا يوم الشك وانما يوم الشك هو ان يشيع على السنة من لا تقبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)